[310] من لا يخلو منه مكان ولا يكون إلى مكان أقرب من مكان، فقال اليهودي: أشهد أن هذا هو الحق المبين، وأنك أحق بمقام نبيك ممن استولى عليه. بيان: عزب عنه يعزب ويعزب أي بعد وغاب، وفسر عليه السلام قوله: وهو في كل مكان بما ذكره بعده ليظهر أن المراد به الاحاطة بالعلم والتدبير. 3 - شا، ج: روى الشعبي أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول: والذي احتجب بسبع طباق، فعلاه بالدرة، (1) ثم قال له: يا ويلك إن ا أجل من أن يحتجب عن شئ، أو يحتجب عنه شئ سبحان الذي لا يحويه مكان، ولا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء، فقال الرجل: أفاكفر عن يميني يا أمير المؤمنين ؟ قال: لا لم تحلف با فيلزمك الكفارة (2) وإنما حلفت بغيره. 4 - ج: في جواب اسؤلة الزنديق المنكر للقرآن عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: معنى قوله: " هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك " فإنما خاطب نبينا صلى ا عليه واله هل ينتظر المنافقون والمشركون إلا أن تأتيهم الملائكة فيعاينوهم، أو يأتي ربك، أو يأتي بعض آيات ربك ؟ يعني بذلك أمر ربك، والآية هي العذاب في دار الدنيا كما عذب الامم السالفة، والقرون الخالية، وقال: " أو لم يروا أنا نأتي الارض ننقصها من أطرافها " يعني بذلك ما يهلك من القرون فسماه إتيانا، و قوله: " الرحمن على العرش استوى " يعني استوى تدبيره وعلا أمره، وقوله: " وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله " وقوله: " وهو معكم أينما كنتم " وقوله: " ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم " فإنما أراد بذلك استيلاء امنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه، وأن فعلهم فعله. الخبر. يد: في هذا الخبر: وقال في آية اخرى: " فأتاهم ا من حيث لم يحتسبوا " يعني أرسل عليهم عذابا، وكذلك إتيانه بنيانهم، وقال ا عزوجل: " فأتى ا بنيانهم من القواعد " فإتيانه بنيانهم من القواعد إرسال العذاب.

_____

(1) الدرة بكسر الدال وتشديد الراء: السوط.

(2) في شا: فيلزمك الكفارة كفارة الحنث.

_____